ابن سعود وميلاد مملكة... بعيون فرنسية



عبد الرحمن الشبيلي*

ربّما لم يُقْدِم باحثٌ غربيّ، على كتابة سيَر قادة متتالين من بلد واحد، بمثل ما قام به الكاتب الفرنسي جاك بنوا ميشان (J. Benoist - Méchin) الذي أرّخ للملك عبد العزيز وخليفتيه سعود وفيصل في ثلاثة كتب.

أسهمت كتابات ميشان عنهم وعن غيرهم، في إثراء أوعية المعرفة المطبوعة في مجتمع مثل فرنسا كان منقطعاً إلى حدٍّ ما عن الأوضاع والأحوال السياسيّة في الجزيرة العربيّة بخاصّة، وهي كتب تُضاف إلى ما كتبه عن المنطقة مؤرّخون ورحّالة فرنسيّون سابقون من أمثال مانغان وتاميزييه وديدييه، وإلى ما ظهر في دول أوروبيّة مجاورة لفرنسا مثل كتب محمد أسد وفيلبي ولورنس وآرمسترونغ وغيرهم، من كتب تناولت تاريخ المنطقة، ونشأة كيانات الجزيرة، وسير مؤسّسيها، وتُرجم بعضها إلى الفرنسيّة.

يُكتب هذا المقال بمناسبة الذكرى الـ(89 الميلاديّة) لليوم الوطني للسعودية، ويُركّز على الكتاب الأول: ابن سعود، ميلاد مملكة، الصادر بعنوانه الفرنسي (ibn - seoud ou la naissance d›un royaume 1955) عن دار النشر الباريسيّة «ألبين ميشيل» (في 453 صفحة) ونَقَله إلى العربيّة الدبلوماسي السوري (السعودي لاحقاً) عبد الفتّاح ياسين (ت 2004) وهو ابن عم المستشار السياسي يوسف ياسين، ثم ترجمه (في 650 صفحة) الأديب اللبناني رمضان لاوند، مترجم أعمال فيكتور هوغو: «عمّال البحر»، و«أحدب نوتردام» (ت 1995). وسيستذكر هذا المقال القراءة النقديّة المعمّقة للعلّامة حمد الجاسر (ت 2000) عن الكتاب في ترجمتيه.

عاش بنوا ميشان في مطلع شبابه حياةً قلقة بتوجّهٍ يميني، تعاون من خلاله مع ألمانيا النازيّة (حكومة قيشي) مراهناً على انتصارها وألّف كتباً في هذا الاتّجاه، وبعد انتصار فرنسا حُكم عليه بالإعدام ثم عُفي عنه عام 1954، وقد عُرف بالسعي للتقريب بين العرب وفرنسا بمشاعر ودٍّ واضحة تجاه العرب، وقام برحلات إلى الشرق مُعجباً بأشخاص ناجحين مع اختلاف توجّهاتهم، كأتاتورك الذي سماه «الذئب الأزرق» وخصّه بكتابه «موت إمبراطوريّة»، والملك عبد العزيز الذي بدأ ميشان يكتب سيرته هذه وهو في السجن عام 1947، وانتهى منها عام وفاة الملك 1953 في فترة كانت معرفته بالشرق أقل، وكان كتابه عن الملك فيصل بن عبد العزيز آخر كتبه عن الشرق في حياته.

لم يلتقِ ميشان الملك عبد العزيز رغم أنهما تجايلا، وإنما كانت له علاقات مباشرة مع الملكين سعود وفيصل وأفراد من الأسرة المالكة ومع شخصيّات عربيّة أخرى، وقام - كما قال - بجهود وساطة بين فرنسا ومصر، وبين فرنسا والمغرب، غير أن كتبه التي تُرجمت إلى لغات عدّة وتميّز تعريبها بالسلاسة، لم تتّسم صياغتها بطابع أكاديمي، وإنما استقى معلوماته فيها من المراجع الفرنسيّة والبريطانيّة والألمانيّة، واعتمد على روايات شفهيّة ونقولات من كتابات لورنس وفيلبي وآرمسترونغ ودي غوري وفيليب حتّي، ولهذا جاء كتابه سرداً لقضايا وأحداث واستشهادات كوّن منها سيرة الملك عبد العزيز.

جدير ذكره أن ميشان كان أول من أطلق تعبير «الربيع العربي» قبل وقوعه بنحو خمسين عاماً بإصداره كتاباً بهذا العنوان عام 1959 ترجمه جورج مصروعة (ت 2008).

أفاض ميشان في بداية كتابه بمقدّمة تاريخيّة وأثريّة، استغرقت ربع الكتاب، بما مرّ بالجزيرة العربيّة وصحرائها من متغيّرات مناخيّة وبيئيّة قديمة، وأنها كانت لخصوبة واحاتها ومراعيها مَعبراً لكائنات حيوانيّة بين أفريقيا والهند، وقامت فيها - نقلاً عن الجغرافي المصري اليوناني بطليموس وغيره - حضارات وممالك وإمبراطوريّات محيطة في العراق وبلاد الشام ومصر، وهجرات بشريّة من الجنوب إلى الشمال، وفتوحات وغزوات وأسواق تجاريّة وتراثيّة، وأحداث ولغات ومؤثّرات في أطباع أهلها في غابر الزمان، مشيداً بالظروف التي تكوّنت بها اللغة العربيّة المشتركة بين مجاميعها البشريّة، مروراً بالخلافة الإسلاميّة وبموجات الانتشار والانحسار التي مرّت بعواصمها، وانتهاءً بنشأة الدولة السعودية في دوريها الأول والثاني، مشيراً إلى مراحلها وعلاقاتها بالقوى المحيطة بها. وانفرد، مستنداً إلى الوثائق الفرنسيّة، برواية اتّصالات واجتماعات جرت عام 1811 بين رسول نابليون والدولة السعودية الأولى، لتسهيل مرور القوات الفرنسيّة إلى الهند عبر الجزيرة، وذلك قبل سبعة أعوام من غزو العثمانيين لعاصمة السعوديين الأولى (الدرعيّة)، مما أدّى لانحسار إمارتهم في دورها الأول (1818).

وروى المؤلّف انطلاقة الدورة الثالثة للدولة بقيادة عبد العزيز آل سعود (1902) وظروف تكوين جيش البادية المسمّى شعبياً في السعودية (إخوان من طاع الله) الذين امتازوا بروح دينيّة وبأس قتالي عالٍ، وتناول بالذكر أجواء نُشوب الحرب العالميّة الأولى، وتقاسم إنجلترا وفرنسا الأراضي العربيّة بوضعها تحت الانتداب، ومشروع بريطانيا الرامي لإقامة دولة عربيّة هاشميّة، ثم تغيّر موقفها بعد إلغاء أنقرة الخلافة العثمانيّة (1923) وزحْف السعوديين نحو مكة المكرمة وجدة (1924 - 1925) مما أدّى إلى ضمّ الحجاز إلى دولتهم، وأن بريطانيا لم تكن حريصة على خوض نزاع برّي مع جيش سعودي غالبه من البدو، ولكنها حاولت صدّ التوسّع في الإمارات الواقعة في محيط الجزيرة (اليمن وعُمان) واعترفت بعبد العزيز ملكاً للمملكة الجديدة، بما فيها الحرمان الشريفان.

وصف الكتاب في جزئه التالي مراحل توحيد المملكة العربية السعودية (1932) وكيف نمت وتطوّرت مع الحفاظ على قيَمها الدينيّة، وأشار إلى عقود شركات النفط الأميركية، وإلى مقابلتَي الملك ابن سعود مع تشرشل وروزفلت (1945) وإلى اتجاهات السياسة الخارجية السعودية.

وختم بنوا ميشان كتابه بالإشارة إلى أن المملكة أصبحت قوّة كبرى في المنطقة، وأن أميركا تنظر إليها كحليفة استراتيجية مهمة، وأشار إلى أن جهود الوحدة العربية تأثّرت بتغيّرات الأنظمة والحكام والآيديولوجيّات، ويذكر أخيراً وفاة ابن سعود في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1953 وتولّي نجله سعود مقاليد الحكم بعده.

العلامة حمد الجاسر، غارفاً من مخزونه المعرفي بمصادر التاريخ المحليّة، نشر عام صدور الترجمة الأولى للكتاب (عبد الفتّاح ياسين، 1965) في سبع حلقات بمجلّة «اليمامة» قراءة نقديّة معمّقة للكتاب، أنصف فيها جهد المؤلّف لرصده وتصويره اللّغوي، مُثنياً عليه بالقول: «إن كتابه يدل على تعمّق في دراسة التاريخ العربي، قديمه وحديثه».

وامتدح ما تُخلّفه تساؤلات بعض الغربيين من استنتاجات يتوصّلون إليها بعدما ينظرون إلى الحوادث التاريخيّة نظرة محيطة من جميع زواياها.

وبعد عشرين عاماً من صدور ترجمة ثانية للكتاب تولّاها رمضان لاوند (1976) نشر الشيخ الجاسر بحثاً مستفيضاً آخر من حلقتين في جريدة «الرياض» أثنى فيه على مهارة المترجم لاوند وعلى إضافاته التصويبيّة للمعلومات الدينيّة التي تضمّنها الكتاب، وأورد الجاسر معلومات مفيدة عن سيرة المترجم ومعرفته به في أثناء إقامة الشيخ بلبنان في الستّينات، كما أضاف معلومات أخرى عن سيرة المؤلّف (ميشان) وقائمة بمؤلّفاته الأخرى، ولفت الشيخ نظر الدارسين والباحثين العرب في فرنسا إلى مثل هذا الكتاب.

وأشاد الشيخ الجاسر بالخيال الشاعري الذي استخدمه المؤلّف في رواية التاريخ، وصوّب المعلومات المنقولة في نصوص الكتاب من مراجع أخرى، وبخاصّة تلك المتعلّقة بالأنساب وباختلاف تواريخ الحوادث المحلّيّة، أو الأسماء المصحّفة للأعلام ولأماكن الجزيرة ومواقعها، وغيرها من الهفوات التي يقع فيها المترجمون والمؤرّخون، وقد لا يلام عليها الغرباء منهم، كما يقول.

وفي ختام كلامه عن الكتاب، عرّج الجاسر بالحديث عمّا يعتري ترجمات الكتب من تصرّفات وعيوب، ثم نقل في ختام تقريظه لهذا الكتاب، قول المؤلّف بنوا ميشان «لقد حَمَلتْ كتاباتي فكري كلّه إلى ما وراء فرنسا، إلى حيث لا يستطيع صوتي أن يذهب، كنتُ أردّد دون انقطاع: لنُحيي ولادة عالم عربي حرّ وموحّد، ذلك لأننا في حاجة إليه، قدر حاجته إلينا، إن بعضنا يحتاج إلى بعض، لأننا نتكامل معاً... إلخ».

* المقال الثاني من آخر مقالين كتبهما الراحل وكنا قد نشرنا المقال الأول قبل أيام.

مهزلة تحويل لبنان إلى بلد «قوميّ»؟!



حازم صاغية

لم يُعرَف عن دعاة الوطنيّة اللبنانيّة المسيحيين أنّهم قوميّون. الدعوة إلى «قوميّة لبنانيّة» بقيت ضعيفة تنحصر في عدد من المثقّفين الذين كان بعضهم ذوي حيثيّات ثقافيّة، أو فكريّة، لكنّهم لم يكونوا ذوي حيثيّات شعبيّة. بين القوى السياسيّة، انحصرت «القوميّة اللبنانيّة» بجماعة «حرّاس الأرز» الذين تحوّلوا لاحقاً إلى حزب. تحوّلُهم هذا لم يَزِدْهم أهميّة ولا شهرة.

بين الأربعينات والسبعينات، كان حزب الكتائب اللبنانيّة الأعرض تمثيلاً لدعاة الوطنيّة اللبنانيّة. الحزب لم يكن قوميّاً. أمين ناجي، أحد مُنظّريه، قال في كتابه «فلسفة العقيدة الكتائبيّة»: «ليس في الشعور القومي ما يناقض في طبيعته النظرة والقيمة الإنسانيّتين. ولكنّ الشعور القومي متى خرج عن سياقه الإنسانيّ، جرّ القوميين إلى مهاوي التعصّب فالانزلاق في مفاهيم خاطئة (...) الشعور القومي يتأنسن أكثر فأكثر مع تقدّم البشريّة العامّ (...) والانسجام المنشود لا ينتج فقط عن الانتماء إلى مجتمع قومي واحد. قد تقوم دوافع أخرى لها وقعها الأقوى في نفوس الناس فتتخطّى الشعور القوميّ». رشاد سلامة حين كان كتائبيّاً كتب أنّ «الحديث عن القوميّة اللبنانيّة (...) لم يعد يحمل الإيمان الكافي، لأنّنا نعتبر أنّ العصر قد تجاوز هذه النظرة البدائيّة للأمّة». القادة السياسيون لتلك الحقبة، ككميل شمعون وفؤاد شهاب وريمون إدّه، لم يختلفوا كثيراً عمّا كانته الكتائب.

والحال أنّ «القوميّة» في البيئة المسيحيّة ارتبطت بالقوميين السوريين. حين يقال في وصف أحدهم «قوميّ» لا يُقصَد إلاّ أنّه قومي سوريّ. حتّى القومي العربي كان بحاجة إلى كلمة «عربيّ» كي يُفهم أنّه هو المقصود. «القوميّ» قومي سوري من دون حاجة إلى نعت آخر.

والقوميّون السوريّون كانوا بالفعل كذلك. فهم جمعوا من صفات القوميّة، كما درج معناها بين الحربين العالميّتين في أوروبا، وحتّى الستينات عندنا، المواصفات التي تجعلهم أقرب ظاهرات منطقتنا إلى الفاشيّة: تنظيم عسكري موازٍ وحديديّ، وعلمويّة عنصريّة تدور حول الجماجم والسلالات «المنحطّة والراقية»، وزعامة مطلقة ومعصومة كُرّست للمؤسّس أنطون سعادة، ولاساميّة بلا حدود، ولغة هجوميّة تبحث عن «مدى حيويّ» ولو في جزيرة قبرص. وهذا فضلاً عن القوميّة نفسها كرابطة تصهر الجماعات والأجزاء وتزعم الصدور عن تاريخ مديد والكمون طويلاً تحت قشرة الأرض.

روّاد الوطنيّة اللبنانيّة، في المقابل، لم يريدوا أن يصهروا أحداً في أحد، أو شيئاً في شيء. اللبنانيّون عندهم طوائف دائمة التفاوض من أجل حُسن التعايش. الوحدة الاجتماعيّة والسياسيّة لديهم هي الطائفة، لا الأمّة. أمّا الأمّة فلا تنجم عن صهر طوائفها، بل عن جمعها وتوافقها.

هذا التصوّر استطاع أن يتعايش، بهذا القدر من التوتّر أو ذاك، مع الجمهوريّة الأولى (1943 - 1975). التعايش عبّر عن نفسه في النظام البرلمانيّ، وفي اقتصادٍ رأسمالي متنُه الخدمات، منفتح بالضرورة على العرب والغرب، كما في ثنائي المقاطعة الاقتصاديّة لإسرائيل والهدنة العسكريّة معها.

تلك البنود «الهادئة» تجافي القوميّة العاصفة ومتطلّباتها بقدر ما تجافيها القوميّة.

اليوم، ثمّة أصوات مسيحيّة مبعثرة تتحدّث عن «قوميّة لبنانيّة» ذات عماد مسيحيّ. الأصوات هذه قد لا تكون فاعلة لكنّ الأفعال قد تمنحها بعض الفعاليّة.

من تلك الأفعال نبرة متصاعدة في الاقتصاد: «وظّفوا لبنانيين فحسب. اشتروا سلعاً أنتجها لبنانيّون. أنفقوا في لبنان». في الموازاة، تتزايد السلوكيات والإجراءات العنصريّة التي توالي الهبوط بإيقاع يوميّ، والذريعة الاقتصاديّة خصوصاً توجّه شفرتها ضدّ السوريين والفلسطينيين وغير اللبنانيين في عمومهم. مؤخّراً نُبش قبر طفل سوري لأنّ أرضنا لا تتّسع إلا لَموتانا.

في المقابل، لم يعد اللبنانيّون يهاجرون. إنّهم ينتشرون. الانتشار هذا يقلب الحاجة الدافعة للهجرة (التي نكافحها في الأجانب) إلى رسالة نمارسها، رسالة فيها شيء من «عبء الرجل الأبيض». إنّ الآخرين يهاجرون ويلجأون لكنّنا نحن... ننتشر.

من ذلك أيضاً تعاظُم الميل إلى استضافة الخرافات في تاريخنا. الكلام الأخير عن «الإرهاب العثمانيّ» يندرج في الخانة هذه. بورصة الفولكلور والزجل تحقّق أرباحاً صافية. احترام الجيش يغدو تقديساً، و«الزعماء المحبوبون» الكثيرون يفسحون المجال لـ«الرئيس القويّ» الذي يقال إنه يخبّئ في جيبه «رئيساً قويّاً» آخر.

هذا كلّه لا يشكّل منظومة وعي قوميّ، لكنّه يؤشّر إلى احتمالها.

صعود الشعبويّات القوميّة في العالم عنصر تشجيع من دون شكّ: وزير الخارجيّة جبران باسيل استشهد، متفاخراً، بالحائط الذي يُراد بناؤه بين الولايات المتّحدة والمكسيك.

لكنّ في ذلك كلّه شيئا من المهزلة. ثلاثة أسباب على الأقلّ تبعث في المراقب هذا الشعور: الاضطرار إلى استئذان «حزب الله» عند كلّ «عملقة» تنوي «القوميّة اللبنانيّة» أن «تتعملقها»، وكون القاعدة التي قد تحمل هذه الدعوة صغيرة وضيّقة ومفكّكة، وحقيقة أنّ الجماعات التي يُفترض بالقوميّة أن تستنهضها متخاصمة ومتنابذة وفي حالة حرب أهليّة كامنة لا ينقصها إلاّ عود الكبريت. هنا تحديداً تبدو المفارقة صارخة: ذاك أنّ دعاة القوميّة أكثر المتسببين بانفراطها الاستباقيّ، تبعاً لتشدّدهم الطائفي الذي لا يتوافق أصلاً مع القوميّة. وهذا، في عمومه، أقرب إلى الإجهاض منه إلى الولادة. لكنّ الإجهاض قد يكون مكلفاً ومؤلماً.

الانتخابات الإسرائيلية التي تعنينا



نديم قطيش

إذا كانت إسرائيل شراً مطلقاً وعدواناً مطلقاً، فلماذا لم يمنح الإسرائيليون بنيامين نتنياهو، خلال دورتين انتخابيتين في 6 أشهر، سدة الحكم، وهو الأكثر شراً والأكثر عدوانية بين سابقيه؟

لماذا لم يكافئ الناخب الإسرائيلي الرجل الذي سبق كل أسلافه في قوننة «يهودية دولة إسرائيل»، خلافاً للنصوص المؤسسة للدولة منذ عام 1948؟ لماذا لم يكافئ الناخب الإسرائيلي نتنياهو، الذي بحكم علاقاته بإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، نال اعترافاً أميركياً بالقدس عاصمة لإسرائيل، نُقلت على أساسه السفارة الأميركية إلى القدس؟ لماذا لم يكافئ من أعلن ضم الجولان، ومن أعلن ضم الكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، ووعد قبل دورة الانتخابات الأخيرة بضم كامل غور الأردن إلى دولة إسرائيل؟ لماذا لم ينجح «الساحر» - كما يسميه مريدوه في حزب الليكود - في كسب ثقة الإسرائيليين عامة؛ بل تراجع إقبال قاعدته الانتخابية، ما أدى إلى خسارته بضعة مقاعد كان ربحها في مارس (آذار) الفائت، قبل أن يحل الكنيست نفسه، ويذهب الإسرائيليون إلى انتخابات جديدة، بعد فشل «الساحر» في تأمين ائتلاف حكومي يحظى بنيل ثقة البرلمان؟

حين فاز نتنياهو في انتخابات مارس، كتب المؤرخ الإسرائيلي اليساري آفي شلايم في «نيويورك تايمز» نعياً لإسرائيل كما فهمها الآباء المؤسسون، أكانوا في اليمين الجابوتنسكي أو اليسار البنغوريوني. واعتبر أن فوز نتنياهو هو انتصار لأقصى يمين الحركة التصحيحية الصهيونية في رؤيتها لإسرائيل الكبرى. لم تصمد هذه السوداوية أكثر من ستة أشهر، وبدأ الحديث عن نهاية حقبة نتنياهو الأطول في تاريخ رؤساء حكومات إسرائيل.

الحقيقة أن فائض الخطاب الآيديولوجي الذي حاول نتنياهو أن يملأ به الفضاء الانتخابي، لم ينجح في تغييب مسألة في غاية الحساسية بالنسبة للناخب الإسرائيلي، وهي خضوع نتنياهو للتحقيق في قضية فساد يُرجح أن تنتهي بإدانته.

وقد ذهب نتنياهو بعيداً في محاولته الحصول على قانون يحصنه في مواجهة انعكاسات الإدانة على مستقبله السياسي، كما سعى لتعديل قانون المحكمة العليا باتجاه يُخضعها لوصاية البرلمان؛ بحيث يسمح لنفسه بمراوغة الأحكام وتفادي انعكاساتها السياسية عليه.

إنه لمن المثير حقاً، أن يحيد الناخب الإسرائيلي كل إنجازات نتنياهو بالمعنى الإسرائيلي الوجودي والعقائدي، لصالح أولوية دولتية تتصل بحكم القانون. كأنه يقول: لا يهم اتساع رقعة الدولة ما دامت ليست مكاناً لحكم القانون، كما لا يهم التواضع الآيديولوجي بشأن الأرض، ما دامت أرضاً تجمع بين الصفتين اليهودية والديمقراطية. كان الموقف الأبرز في هذا السياق لأبرز شخصيات حزب الليكود بيني بيغن، نجل مناحم بيغن، رئيس الحكومة الإسرائيلي الراحل، وأحد القادة التاريخيين لليمين الإسرائيلي. رفض بيغن الابن التصويت لنتنياهو، لأسباب تتعلق بالفساد، وبالموقف العنصري من الناخبين الإسرائيليين العرب.

غير أن رسائل الانتخابات الإسرائيلية ليست كلها وردية، إنْ كان لجهة انتصار الديمقراطية في إسرائيل في مواجهة العنصرية، أو إنْ كان بشكل أكثر خصوصية ما يعني القضايا المتصلة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

الديمقراطيات ملولة، وهذا واحد من الأسباب التي سهلت على الناخب الإسرائيلي فكرة تغيير نتنياهو، أو قللت من حماسة منحه فترة رئاسية جديدة بعد 13 سنة له في رئاسة الحكومة، منها 10 سنوات متصلة، منذ 2009.

كما أن الناخب الإسرائيلي، على الرغم من فظاظة وكثافة الخطاب الآيديولوجي لنتنياهو، لم يشعر في العمق بأن ثمة تغييراً كبيراً سيطر على الواقع السياسي الإسرائيلي في الملفات الأساسية. فإسرائيل ومنذ اغتيال إسحق رابين على يد اليهودي المتطرف يغال أمير، ثم الانتفاضة الثانية عام 2000، وهي تتطور سياسياً باتجاه اليمين، إلى حد لم ينجح الحزب المؤسس لإسرائيل (حزب العمل) في الحصول على أكثر من ستة مقاعد في الانتخابات الأخيرة. كما أن بيني غانتس، زعيم حزب الوسط (أزرق أبيض)، قد احتفظ لنفسه خلال الحملة الانتخابية بدرجة عالية من الغموض حيال الموقف من القضايا الرئيسية، ولم يغامر بمواقف معاكسة بشدة لسياسات نتنياهو التي تتسم بالقوة والصلابة. حقيقة الانطباع عن غانتس أنه يشارك نتنياهو نظرته للمسألة الفلسطينية، من زاوية قناعته بأن لا شريك فلسطينياً جدياً للسلام، كما يشاركه هواجسه بشأن الشق السياسي غير المعلن حتى الآن، مما تسميه إدارة ترمب «صفقة القرن». وهو بوصفه عسكرياً ليس بعيداً عن سياسات نتنياهو الأمنية والعسكرية تجاه إيران، في سوريا والعراق ولبنان وفي إيران نفسها، ولا يختلف معه في الموقف من أولوية الهاجس النووي والصاروخي الإيراني.

قد يبدو للوهلة الأولى أن صراعات اليمين الإسرائيلي قد نجحت في إنقاذ الديمقراطية الإسرائيلية؛ لكنه نجاح هش في ضوء توزيع الأصوات، وحاجة بيني غانتس لحكومة وحدة وطنية قادرة على حيازة ثقة الكنيست، دعك عن أن بين شخصيات «أزرق أبيض» ليكوديين سابقين، تحركهم أجندة إنهاء نتنياهو أكثر مما تحركهم أجندات يسارية أو وسطية تقليدية.

ما يعنيه ذلك، أن إسرائيل، فيما لو خرج نتنياهو من لعبة الحكم والسياسة، لا تزال أسيرة أجندة اليمين الإسرائيلي بنسخه الأكثر تطرفاً من نتنياهو، وعرّاب هذه الموجة اليهودي القومي أفيغدور ليبرمان، زعيم حزب «إسرائيل بيتنا».

ما يعنينا أن ثمة ناخباً إسرائيلياً قرر بشجاعة، أن حكم القانون أرفع مقاماً من الآيديولوجيا، مستفيداً من كل تناقضات الواقع السياسي الإسرائيلي. إنه درس في الديمقراطية، بصرف النظر عن جلافة السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، ودرس في كيفية النظر إلى إسرائيل أبعد من خطاب السبعينات.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية
AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
دبي، +9714 391 4440 | لندن، +4420 7404 6950
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة، +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، وأية منهم عدم تسليم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212177
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522772734+
فاكس: 96522772736+